

تاج العروس من جواهر القاموس

يُقَالُ : " صَارُوا أَوْ قَاصًا أَيْ شِلَالًا مُتَبَدِّدِينَ " عن ابن عَبَّادٍ . يقال :
أَتَانَا " أَوْ قَاصٌ " من بَنِي فُلَانٍ أَيْ زَعَانِفٌ " عن ابنِ عَبَّادٍ كُلُّ ذَلِكَ
جَمْعٌ وَقَصْرٌ كَأَسْبَابٍ وَسَبَبٍ . " وَتَوَاقَصَ " الرَّجُلُ : " تَشَبَّهَ بِالْأَوْقَاصِ
" وهو الَّذِي قَصُرَتْ عُنُقُهُ خِلَاقَةً . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : وكانت عَلِيٌّ
بُرْدَةً فَخَالَفَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ تَوَاقَصَتْ عَلَيْهَا كَيْ لَا تَسْقُطَ " أَيْ
انْحَدَيْتْ وَتَقَاصَرَتْ لِأُمْسِكَهَا بعُنُقِي . وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ . " وَتَوَاقَصَ
: سَارَ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْخَبَبِ " قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَنَصَّهُ : التَّوَوَّقَصُ
: أَنْ يُقْصَرَ عَنِ الْخَبَبِ وَيَزِيدَ عَلَى الْعُنُقِ وَيَنْقُلَ نَقْلَ الْخَبَبِ غَيْرَ
أَنَّهُمَا أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الْأَرْضِ وهو يَرْمِي نَفْسَهُ وَيَخُتُّ وهو مَجَازٌ .
أَوْ هو شِدَّةُ الْوَطْءِ فِي الْمَشْيِ " مع الْقَرْمَاطَةِ " كَأَنَّهُ يَقْصُ ما تَحْتَهُ
" أَيْ يَكْشُرُهُ وهو مَجَازٌ . وقال الجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ
يَتَوَوَّقَصُ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا نَزَا نَزْوًا يُقَارِبُ الْخَطْوَ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ وَنَصَّهُ : إِذَا نَزَا الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ نَزْوًا وَوَثَبَ وهو يُقَارِبُ
الْخَطْوَ فَذَلِكَ التَّوَوَّقَصُ وَقَدْ تَوَوَّقَصَ . وبكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ الْحَدِيثُ " أَنْ
النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ فَجَعَلَ يَتَوَوَّقَصُ بِهِ " .
ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : وَقَصَّ الدَّيْنُ عُنُقَهُ : كَسَرَهَا وهو مَجَازٌ . وَيُقَالُ
: وَقَصَّتْ رَأْسَهُ إِذَا غَمَزَتْهُ غَمَزًا شَدِيدًا وربما انْدَقَّتْ مِنْهُ الْعُنُقُ .
وفي الْحَدِيثِ " أَنَّهُ قَصَى فِي الْوَاقِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْقَارِصَةِ بِالْدَّرِيَّةِ
أَثَلًا " وقد تَقَدَّمَ فِي " ق ر ص " و " ق م ص " وَالْوَاقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ
كما قَالُوا أَشْرَعَهُ بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ . وكقَوْلِهِ تَعَالَى : " عِيشَةَ رَاضِيَةٍ " .
وَوَقَصَّ عَلَى نَارِهِ تَوَقَّيصًا : كَسَّرَ عَلَيْهَا الْعِيدَانَ وهو مَجَازٌ .
وَالدَّابَّةُ تَذُبُّ بِذَنبِهَا فَتَقْصُ عَنْهَا الذُّبَابَ وَقُصًا : إِذَا صَرَبَتْهُ
بِهِ فَقَتَلَتْهُ وهو مَجَازٌ . ووَقَّيَصُ كَرُبَيْرٍ : عَلَمٌ . ووَقَّاصُ بْنُ مُحَرَّرٍ
الْمُدَلِّجِيُّ ووَقَّاصُ بْنُ قُومَامَةَ صَحَابِيَّانِ . وَأَبُو الْوَقَّاصِ رَوَى عَنْ
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَالْإِسْنَادُ إِلَيْهِ مُذَكَّرٌ وكذا الْمَتْنُ . وَأَبُو وَقَّاصٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَوَى حَدِيثَهُ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي
النُّعْمَانِ عَنْهُ . وَالْوَقُوصَةُ : وَادٍ فِي أَرْضِ حَوْرَانَ بِالشَّأْمِ نَزَلَهُ

المُسْلِمُونَ أَيْ شَامَ أَيْ بَيْ بَكَرٍ عَلَى الْيَرْمُوكِ لَغَزْوِ الرُّومِ وَفِيهِ يَقُولُ

الْقَعَقَاعُ بْنُ عَمْرٍو : .

فَضَمْنًا جَمَعَهُمْ لَمَّا اسْتَحَالُوا ... عَلَى الْوَاقُوصَةِ الْبُتْرِ الرِّقَافِ

وَالْوَقَّاصُ كَشَدَّادٍ وَاحِدُ الْوَقَاقِصِ وَهِيَ شِبَاكٌ يُصْطَادُ بِهَا الطَّيْرُ .

نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرِّوَضِ وَبِهِ سُمِّيَ الرِّجْلُ أَوْ هُوَ فَعَّالٌ مِنْ وَقَّصَ

إِذَا انْكَسَرَ . وَالْأَوْقَصُ : هُوَ أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

هَاشِمٍ الْمَكِّيِّ قَاضِيهَا وَكَانَ قَصِيرًا وَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بْنُ عَلِيٍّ

وغيره تَوْفِيَّيَ سنة 169 .

وهص .

" الْوَهْصُ كَالْوَعْدِ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ " وَوَطْؤُهُ وَقَدْ وَهَصَهُ .

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ مَوْهُوصٌ وَوَهَيْصٌ وَقِيلَ : دَقَّاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

فَدَغَاهُ وَهُوَ كَسْرُ الرَّطْبِ . الْوَهْصُ : " شِدَّةُ الْوَطْءِ " نَقَلَهُ

الْجَوْهَرِيُّ أَيْ شِدَّةُ غَمَزِ وَطْءِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ وَأَنشَدَ لَأَبِي الْغَرِيبِ

الذَّمَرِيُّ :

" لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاحِصَا .

" عَلَى جِمَالٍ تَهْمُ الْمَوَاهِصَا